IRAQI Academic Scientific Journals
العراقية المجلات الأكاديمية العلمية
مجلة جامعة الكوت للعلوم الإنسانية
ISSN (E): 2707 – 5648 II ISSN (P): 2707 – 563x
www.kutcollegejournal1.alkutcollege.edu.iq
k.u.c.j.hum@alkutcollege.edu.iq
عدد خاص لبحوث المؤتمر العلمي الدولي السادس للإبداع والابتكار للمدة من 16 - 17 نيسان 2025

# أثر الأنماط التركيبية في توليد المفاهيم القرآنية عند الإمام علي (عليه السلام) (خطب نهج البلاغة أنموذجًا)

م. م. مروة شافي عبد السادة الرفيعيّ [1]

**المستخلص**

احتوى البحث أثر الأنماط التركيبية في توليد المفاهيم القرآنية عند الإمام علي (عليه السلام)، المنطق النحوي الذي يقتضي صون اللسان من الولوج الى نطاق الخطأ او الوقوع في حيز توارد الهفوات الدلالية من قبل السامع ابتداء والمتلقي اصالة فان هذا يدعو ان يؤسس التنظير النحوي على اساس المبنى الدلالي المضمون باعتبار أن صحة النطق على وفق المنظومة اللسانية القواعدية التي تدعو بالضرورة الالزامية الى ايصال الدلالة الصائبة الى المتلقي، فكان من الواجب أن ينتبه علماء التفسير القرآني على الجانب الدلالي للقاعدة النحوية التي أرسى قواعدها الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة في توليد المفاهيم القرآنية .

وقد قسم البحث في ضوء المعطيات الموضوعية على ومبحثين ، تناول التمهيد التعريف بمفهوم الأنماط التركيبية ، في حين نضمن المبحث الأول: الأنماط الشرطية المحفوظة الرتبة ، والمبحث الثاني :أنماط التوكيد بالأدوات النحوية ، وفي نهاية المطاف دونت أهم النتائج التي أفرزها البحث مردفة ذلك بثبت يضم أهم المصادر والمراجع.

**الكلمات المفتاحية:** التراكيب، الأنماط، القرآن الكريم، علي بن أبي طالب، الفهم

**انتساب الباحث**
[1] كلية التربية الأساسية، جامعة بابل، العراق، بابل،51001

[1] bas170.marwa.shafy@uobabylon.edu.iq

[1] **المؤلف المراسل**

**معلومات البحث**
**تأريخ النشر:** تشرين الاول 2025

## The Impact of Structural Patterns on Generating Quranic Concepts according to Imam Ali (peace be upon him) (Nahj al-Balagha sermons as a model)

**Marwa Shafi Abdul Sada Al-Rifai** [1]

**Abstract**

The grammatical logic necessitates safeguarding the tongue from entering the realm of error or falling into the area of semantic lapses, initially from the listener and fundamentally from the recipient. This calls for establishing grammatical theory based on the semantic structure, considering that the correctness of pronunciation according to the linguistic and grammatical system necessarily compels the accurate conveying of meaning to the recipient. Therefore, it is essential for Quranic interpretation scholars to pay attention to the semantic aspect of the grammatical rules that Imam Ali (peace be upon him) established in Nahj al-Balagha for generating Quranic concepts.The research was divided, in light of the objective data, into an introduction and two sections. The introduction addressed the definition of the concept of syntactic patterns, while the first section included: preserved order conditional patterns, and the second section: emphasis patterns using grammatical tools. In the end, the most important results derived from the research were recorded, accompanied by a list of the most significant sources and references.

**Keywords:** The Holy Qura, Patterns, Structures, Understanding, Ali ibn Abi Talib

**Affiliation of Author**
[1] College Basic education, Babylon University, Iraq, Babylon, 51001

[1] bas170.marwa.shafy@uobabylon.edu.iq

[1] **Corresponding Author**

**Paper Info.**
**Published:** Oct. 2025

## المقدمة

إن شغف الأمة بدراسة النص القرآني له بدايةٌ لا أعتقد أنها ستنتهي، فنهار القرآن دائمًا مشرق بلا ليل، وفي كل لحظة ينبعث منه نور يضيء ظلمات القلوب. ولأن القرآن الكريم يُعتبر خطابًا لغويًا، فقد سعى أهل اللغة إلى استكشاف المعاني التي يحتويها. وقد تحمل هذه المهمة أعلامٌ بارزون بحثوا في عمق النص القرآني ووضحوا معانيه للناس. ومن بين هؤلاء الأعلام، يتصدر الإمام علي بن أبي طالب (عليه السلام)، ابن عم رسول الله وزوج ابنته، حيث وردت عنه العديد من الأحاديث التي تناولت تفسير المعاني

القرآنية وعرض فهمه لها، باعتباره الأكثر دراية وعلمًا، مستمدًا ذلك من النبي محمد صلى الله عليه وآله.

**المبحث الأول: الأنماط الشرطية المحفوظة الرتبة**

لكل عنصر من عناصر التركيب الشرطي موقعاً خاصاً به، فالأداة لها موقع الصدارة في هذا التركيب، ثم يليها فعل الشرط ثم جواب الشرط، وهذا القياس الذي يكون عليه هذا التركيب. وعلى وفق هذا الترتيب تتشكل أنماط متنوعة بحسب الأداة وصيغ فعل الشرط وجوابه والصور التي يكونان عليها. ويمكن أن نسمي هذه الأنماط بـ "الأنماط المحفوظة الرتبة"[أبو عودة ،1991،ص 507 ] ؛ لأن كل عنصر فيها قد احتفظ برتبته الخاصة به. ذهب النحاة في عرضهم لأنماط التركيب الشرطي إلى أنّ أفضل الأنماط تلك التي يكون بين صيغها تماثل لفظي، وذلك بأن(تكون ماضياً + ماضياً) أو (مضارعاً + مضارعاً)، وهذا التماثل يعد من أهم القرائن في ربط جملتين، فقدتا خصائصهما الأولى وكونتا جملة مركبة، لها سمات بنائية وخصائص دلالية [ ينظر:المطلبي، 1981، 149] رأي (سيبويه) بشأن المسألة، فكان يرى أنّ أحسن الكلام هو أن تكون مناسبة لفظية بين الصيغ [ينظر: سيبويه،د.ت،92/3] . أما (المبرد) فقد ذهب إلى أنّ أعدل الكلام هو أن يكون التركيب الشرطي بهذا النمط (ماض + ماض)، ووجه الكلام هو أن يكون (مضارع + مضارع) [ ينظر: المبرد، د.ت، 58/2] هذا يعني أنّ استعمال هذه الصيغة تدعم التركيب الشرطي بسبب أنّ دلالة هذا النمط أقوى من دلالة النمط بصيغة المضارع، وبذلك يكون أثر الدلالة أقوى من أثر العامل.

كما ورد في قول الإمام علي بن أبي طالب(عليه السلام) في كتاب كتبه إلى (الحارث الهمداني): "واعْلَمْ أَنَّ أَفْضَلَ الْمُؤْمِنِينَ أَفْضَلُهُمْ تَقْدِمَةً مِنْ نَفْسِهِ وأَهْلِهِ وَمَالِهِ، وَإِنَّكَ مَا تُقَدِّمْ مِنْ خَيْرٍ يَبْقَ لَكَ ذَخْرُهُ، وَمَا تُؤْخِرْهُ يَكُنْ لِغَيْرِكَ خَيْرُهُ" [أبن أبي حديد،1998، 18/ 41] جعل الإمام (عليه السلام) أفضلية بين المؤمنين وهذه الأفضلية تحدد بالتقدمة من النفس والأهل والمال، وقد عبّر عن هذا المعنى وذلك باستعمال التركيب الشرطي وبوساطة نمط صيغة الفعل المضارع.( ما + فعل مضارع مجزوم + فعل مضارع مجزوم) ونجد معنى هذا النص في قوله تعالى: ﴿وَمَا تُقَدِّمُواْ لأَنفُسِكُم مِّنْ خَيْرٍ تَجِدُوهُ عِندَ اللّهِ﴾ (البقرة/ 110).

- وكذا قول الإمام لبعض أصحابه لما عزم على المسير إلى الخوارج:" أَتَزْعَمُ أَنَّكَ تَهْدِي إِلَى السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا صُرِفَ عَنْهُ السُّوءُ، وَتُخَوِّفُ مِنَ السَّاعَةِ الَّتِي مَنْ سَارَ فِيهَا حَاقَ بِهِ الضُّرُّ [ الخوئي، 2008، 246/5] . فجاء كل من فعل الشرط وجوابه بصيغة الماضي، وجاء جواب الشرط في الجملة الأولى مبنياً للمجهول (صرف) وفي كلتا الجملتين تأخر نائب الفاعل والفاعل عن فعلهما في جواب الشرط وفصل بينهما بالجار والمجرور (صُرِفَ عنه السوء) و (حاق بِهِ الضُّرُّ) بتقدير: صُرِفَ السوء عنه وحاق الضرُّ به. ونجد هذا المعنى في قوله تعالى: ﴿وَلَا يَحِيقُ الْمَكْرُ السَّيِّئُ إِلَّا بِأَهْلِهِ ﴾، (فاطر/ 43).

- وقوله(عليه السلام): "إِذَا ذُكِرَ اللَّهُ هَمَلَتْ أَعْيُنُهُمْ حَتَّى تَبُلَّ جُيُوبَهُمْ، وَمَادُوا كَمَا يَمِيدُ الشَّجَرُ يَوْمَ الرِّيحِ الْعَاصِفِ، خَوْفاً مِنَ الْعِقَابِ، وَرَجَاءَ لِلثَّوَابِ" [ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ]. يصف في النص الإمام أصحاب النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) بأنهم إذا ذُكرَ الله سالت دموعهم، وأسند (عليه السلام) الفعل (فعل الشرط - هملت إلى غير فاعله الحقيقي)؛ لأنّ العيون لا تهمل ، وإنّما الذي يسيل هو الدمع والعلاقة المجازية بين الدمع والعين مكانية لأنّ العين موضع السيلان. وبسبب سيلانه هو من خشية الله، وهذا السيلان يصل إلى أن تبتل جيوبهم مبالغة في غزارته ويروى حتى تبل جباههم أي يبل موضع السجود فتبتك الجبهة بملاقاته. وبذكر الله سبحانه يتحركون اضطراباً، إمّا خوفاً من العقاب، وإما رجاء للثواب كما يتحرك النشوان من الطرب، وكما يتحرك الجذل المسرور من الفرح [ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ] ولعل هذه الاستعارة مستفادة من قوله تعالى: ﴿وَإِذَا سَمِعُوا مَا أُنزِلَ إِلَى الرَّسُولِ تَرَى أَعْيُنَهُمْ تَفِيضُ مِنَ الدَّمْعِ﴾ (سورة المائدة/83).

ينقسم هذا النمط على أنماط عدة تذكر منها:

1. إذا + اسم + فعل ماض + فعل ماض : لم يجوز النحاة مجيء الاسم بعد أي أداة من أدوات الشرط باستثناء الأداة (إنْ) وذلك لأنّها أمّ الأدوات الشرطية وأصلها ، وإذا وردت مثل هذه الصورة خرّجها النحاة على أنّها ضرورة شعري [سيبويه،د.ت، 97/17 ].

وفي القرآن الكريم وردت الجملة الشرطية على نحوٍ اختصت أداة الشرط (إذا) بدخولها على جملة اسمية، وهي "تختص بالدخول على جملة فعلية [ ابن هشام ، 2005، 1/ 183]، وقد ورد النمط متمثلاً بهذه الأداة في القرآن الكريم من ذلك قوله تعالى : ﴿إِذَا الشَّمْسُ كُوِّرَتْ*وَإِذَا النُّجُومُ انكَدَرَتْ*وَإِذَا الْجِبَالُ سُيِّرَتْ*وَإِذَا الْعِشَارُ عُطِّلَتْ*وَإِذَا الْوُحُوشُ حُشِرَتْ*وَإِذَا الْبِحَارُ سُجِّرَتْ*وَإِذَا النُّفُوسُ زُوِّجَتْ*وَإِذَا الْمَوْءُودَةُ سُئِلَتْ*بِأَيِّ ذَنْبٍ قُتِلَتْ*وَإِذَا الصُّحُفُ نُشِرَتْ*وَإِذَا السَّمَاءُ كُشِطَتْ*وَإِذَا الْجَحِيمُ سُعِّرَتْ*وَإِذَا الْجَنَّةُ أُزْلِفَتْ*عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ﴾ (التكوير/ 1- 14) .فجاء التركيب الشرطي للآية بدخول (إذا) على الجملة الاسمية - كما هو تركيب الآية - للدلالة على الإخبار عن المسميات بعدها كـ(الشمس،

والنجوم، والجبال ...) بما سيقع عليها من أحداث في "المستقبل" [المرادي، 1916، 360] كـ(التكوير، والانكدار ...) فـ"قد يخرج الشرط إلى معنى الإخبار فحسب" [ كاطع، د.ت،253] والعلة من استعمال التركيب الشرطي للآية لأداء دلالة الإخبار هي أنَّ الأحداث التي ستقع للمسميات بعد الأداة (إذا) قد تعلق عليها حدثاً آخر في المستقبل، قد صرحت به السورة وهو (عَلِمَتْ نَفْسٌ مَا أَحْضَرَتْ) إذ إن "تعليق الشيء على الشرط إنما هو وقوف دخوله في الوجود على دخول غيره في الوجود" [ ابن يعيش، د.ت، 5/ 105] ، وهذا ما جعل التركيب الشرطي للآية يؤدي دلالة الإخبار التي هي من شأن الجملة الاسمية لافتقار الجملة الاسمية خصوصية التعليق الموجودة في التركيب الشرطي التي هي: "أن يتوقف الثاني على الأوّل" [ الزركشي، 1980، 2/ 369] ، وأن استعمال الأداة (إذا) – بالتحديد- في التركيب الشرطي للآية الكريمة من دون استعمال الأداة (إن) التي تدل كـ(إذا) على الاستقبال أيضاً، فـ "أمَّا (إنْ)، و (إذا) فهم للشرط في الاستقبال" [ السامرائي،1987، 4/ 61]، وذلك لأن (إذا) تستعمل: "لما يتيقن وجوده أو رُجِّح" [ المصدر نفسه،1987، 4/ 61] بخلاف (إنْ) التي "تستعمل في المشكوك والموهوم والنادر" [ المصدر نفسه،1987، 4/ 61] ، وهذا يعني أن الإخبار عما سيقع لهذه المسميات التي وردت في التركيب الشرطي للآية واقع لامحالة، إذ قال العلوي:"(وأما إذا فإنما تُستعمل في الأمور المحققة كقوله تعالى: ﴿:اذا زلزلت الأرض زلزالها﴾ (لزلزلة/1) وقوله تعالى: ﴿اذا الشمس كورت﴾ (التكوير/ 1) فهذه الأمور كلها محققة فلهذا حسن دخول (إذا) فيها [ المصدر نفسه،1987، 59/4]، وأن تقدير فعل شرطٍ بعد الأداة (إذا) ينفي هذه الدلالة، فالتقدير: "إذا كورت الشمس" يجعل الحدث (التكوير) معهوداً -عند الناس- لحصوله للشمس، فيكون السامع فقط بانتظار السماع من المتكلم ما يتوقف عليه من حدثٍ آخر لأن تركيب الآية شرطي فـ"يتوقف الثاني على الأوّل" [ الزركشي، 1980، 2/ 369]. والحقيقة أنَّ (التكوير) بوصفه حدثاً غير معهود عند الناس لحدوثه للشمس، لأنَّ هذه الظاهرة أتى بها القرآن ولم تكن معهودة عند الناس قبل نزوله، فالتقدير المصطنع (إذا كورت الشمس) ينفي دلالة الإخبار التي قصدها التركيب الكريم (إذا الشمس كورت)، إذ أتى بلفظ (الشمس) أولاً بعد الأداة (إذا) ثم أتى بالخبر (كورت) لـ "إفادة المخاطب ما ليس عنده" [ صالح ، 2006، 369]، غير أن التقدير (إذا كورت الشمس) يوحي بانَّ حدث (التكوير) معهودٌ عند الناس لحدوثه للشمس وأنه فقط، بحاجة لمعرفة ما يعلق عليه في المستقبل؛ وبهذا فأن التقدير قد حجب الحقيقة عن التركيب الشرطي للآية التي أوردها القرآن بكون التكوير للشمس غير معهود عند الناس جاعلاً منه معهوداً عند الناس وسالباً منه دلالة الإخبار كما "أنَّ تقديم الاسم على فعل الشرط إنما هو للعناية والاهتمام الذي هو الغرض من التقديم عموماً، وتختلف أوجه العناية هذه، فقد يكون التقديم للتخصيص وهو أهم غرضٍ للتقديم، وذلك نحو قولنا: (إذا محمد جاءك فأكرمه)، و(إذا جاءك محمدٌ فأكرمه) فأن الجملة الأولى تفيد التخصيص، ومعناه أن الإكرام مختص بمحمد من دون غيره، فإذا جاءك غيره فلا تكرمه أما الثانية فهو طلب الإكرام لمحمد من غير تخصيص له به، والمعنى أكرم محمداً عند مجيئه" [السامرائي،1987، 4/ 61] ومن هنا يفهم اختصاص الأداة (إذا) في التركيب الشرطي للآية بالجملة الاسمية هو لغرض العناية بالمسميات التي ذكرها التركيب الشرطي للآية وهي (الشمس، والنجوم، والجبال، و...)، وجعل المتلقي أو السامع في حال ترقب لما ستؤول إليه في المستقبل بدلالة الأداة (إذا) التي تكون: "ظرفاً لما يستقبل من الزمان"[المرادي، 1916، 360]، وقد ذكر المفسرون ما ستؤول إليه هذه المسميات الواردة بعد (إذا) في التركيب الشرطي للآية: قال الزمخشري: - مبيناً معنى التكوير الذي ستؤول إليه الشمس- "في التكوير وجهان: أن يكون من كورت العمامة إذا لفتها، أي يُلفَّ ضوؤها لفاً فيذهب انبساطه وانتشاره في الأفاق، وهو عبارة عن أزالتها والذهاب بها، لأنها ما دامت باقية كان ضياؤها منبسطاً غير ملفوف أو يكون لفَّها عبارة عن رفعها وسترها..." [الزمخشري، 2003، 4/ 1332] ، وكذا الحال تجري على باقي المسميات التي وردت بعد الأداة (إذا) في التراكيب الشرطية للآيات كلٌّ مسمى بما يجري عليه، وقد وردت دلالة الإخبار التي لمست في التركيب الشرطي للآية الكريمة في **قول الإمام (عليه السلام):"فإذا أنتم ألنتم له رقابكم وأشرتم إليه بأصابعكم جاءه الموت فذهب به فلبثتم بعده ما شاء الله حتى يطلع لكم ما يجمعكم ويضم نشركم"** [ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ] فالتركيب الشرطي لقول الإمام (عليه السلام) جاء للدلالة على الإخبار عما سيكون من أمر أنصاره، وما يحدث في المستقبل، بدلالة (إذا) التي تكون "ظرفاً لما يستقبل من الزمان" [المرادي، 1916، 360] ودخول (إذا) في تركيب قول الإمام (عليه السلام) على الجملة الاسمية (انتم النتم له ...) للدلالة عما سيكون منهم من اللّين له وطاعته إذ إن "(فإذا أنتم النتم له رقابكم) هو كناية عن طاعتهم له وانقيادهم لأمره، و(أشرتم إليه بأصابعكم) هو كناية عن الإجلال"، وما قصده التركيب العلوي من دلالة الإخبار قد وقع وتحقق – بعد قوله هذا بصورته الشرطية إذ إن هذا التركيب العلوي بمضمونه قاله لأصحابه ولما مضى عليه وقتٌ من الزمن تحقق عندما "عقد

للحسن (عليه السلام) ابنه على عشرة آلاف، ولأبي أيوب الأنصاري على عشرة آلاف، ولفلان وفلان حتى اجتمع له مئة ألف سيف، وأخرج مقدمته أمامه يريد الشام فضربه اللعين ابن ملجم" [ أبن أبي الحديد،1998، 77/7 ] وهو معنى قوله (جاءه الموت فذهب به). وأن تقدير فعل شرطٍ بعد الأداة (إذا) أي: (إذا النتم أنتم ...) - كما ذهب النحاة - وقد مر ذكره، بجعل الحدث من الفعل (النتم) متجدداً كما يجعل من الشرط متجدداً كما ذكر العلوي: "واعلم ان جميع الشروط كلها مختصة بالأفعال، لأنها تتجدد والافعال متجددة" [ هنداوي ، 2008، 164/3] وهذا يعني أن الشرط سيتجدد، وهذا خلاف الواقع، لأن هذا الحدث - وهي طاعتهم له وانقيادهم لأمره - كان في حياته (عليه السلام) وفي حادثة معينة هي استعداده لغزوة الشام - قد حصل مرةً واحدة، ولم يتكرَّر بعده (عليه السلام)، غير أن هذا التقدير يصرف هذه الحقيقة جاعلاً من حصولها مراتٍ عديدة بعده (عليه السلام). وصفوة القول ورد الشرط بعد الأداة (إذا) بصيغة اسمية إذ جاء ضميراً منفصلاً (أنتم ) وهو مبتدأ ، وجاء بعده فعلاً ماضيا (ألنتم) وهو في محل رفع خبر للمبتدأ، وجوابه جاء بصيغة الماضي (جاءه) . ولا يمكن عدّ هذه الصورة على أنها ضرورة شعرية كما ذكر ذلك النحاة، لأنّها قد جاءت في القرآن الكريم وفي النهج أيضاً.

**2.** إن + فعل الشرط مضارعاً + جواب الشرط ماضياً: أورد القرآن الكريم التركيب الشرطي على نحوٍ جاء فيه فعل الشرط مضارعاً وجواب الشرط ماضياً كقوله تعالى: ﴿إِنْ يَسْرِقْ فَقَدْ سَرَقَ أَخٌ لَهُ مِنْ قَبْلُ﴾ (يوسف/ 77)، والأصل أن يكون "الأوّل ماضياً والثاني مضارعاً فيكون الأول في موضع مجزوم، والثاني معرباً، نحو قولك: (إنْ قمت أقم) ولا يحسن عكس هذا الوجه بأن٥٩ يكون٥٩ الأول٥٩ مضارعاً٥٩ معرباً٥٩ والثاني٥٩ ماضياً٥٩ مبنياً" [ ابن يعيش، د.ت، 5/ 105]، غير أن التركيب الشرطي للآية خرج عن هذا الأصل النحوي كما بين وما هذا الخروج عن الأصل إلا لضرورة إذ "لا يقدم المستقبل ويؤخر الماضي إلا لضرورة" [ الزجاجي، 1998، 2/ 315] فـ "جواب الشرط أصله الفعل المستقبل" [ ابن يعيش، د.ت، 5/ 105] ._والتركيب الشرطي للآية خرج عن كونه شرطاً محضاً، إذ إنَّ أصل الشرط والجزاء "أن يتوقف الثاني على الأوّل"[ ابن يعيش، د.ت، 5/ 105] والثاني في تركيب الآية هو (فقد سرق أخ له من قبل) وقد وقع هذا في الزمن الماضي، فليس متوقفاً على الأوّل، ومن – هنا- فالتركيب الشرطي للآية ليس الغرض منه الشرط، وإنما الغرض دلالي وهو التشكيك والإثبات، فالتشكيك في حدث السرقة أن تصدر من بنيامين إذ إن التركيب (إن يسرق) يدلُّ على ذلك، فـ (إنْ) تستعمل "في المشكوك والموهوم والنادر" [ ابن يعيش، د.ت، 5/ 105]، إذ شكك أخوة يوسف بأن يكون بنيامين قد سرق صواع الملك، والقصة: (إن يوسف (عليه السلام) لمَّا أصبح عزيز مصر، إذ حل القحط في أرجاء واسعة من الأرض جاء أخوة يوسف (عليه السلام) ومعهم أخوه بنيامين على مصر طلباً للقمح فلما أعطاهم ما جاؤوا لطلبه من المدة وكال لهم الطعام الذي جاؤوا لأجله، إذ جعل لكلّ منهم حمل بعير جاعلاً الصاع في حمل أخيه بنيامين فلما رحلوا نادى منادٍ "أيتها العير إنكم لسارقون) فبدأ يوسف (عليه السلام) في التفتيش بأوعيتهم، فاستخرج الصّاع من وعاء بنيامين، وكان هذا من تدبيره (عليه السلام) لبقاء أخيه بنيامين معه لأن جزاء السارق في حكم بني اسرائيل أن يُسترقّ لمدة سنة" [السامرائي،1987، 4/ 61]فعند ذلك قالوا: (إنْ يسرق فقد سرق أخ له من قبل) إذ إنهم لم يشاهدوا ما نسب إليه بأعينهم، كما أنه لم يصدر عنه هكذا فعل من قبل، فمن –هنا- جاء التشكيك، فضلاً عن أن مجيء الشرط مضارعاً في تركيب الآية له دلالة عدم صدور السرقة من بنيامين فيما مضى فلا يكون بالإمكان صدورها منه في الحاضر لأنَّ "الفعل المعبر عنه بلفظ الشرط إذا كثر حدوثه استعمل الماضي، وإذا قلَّ حدوثه استعمل المضارع فالماضي أولى بالكثير لأنه كالحادث والمضارع أولى بالقليل لأنه لم يحدث" [السامرائي،1987، 4/ 61] أمَّا دلالة الإثبات فنلمسها في الجزء الثاني من التركيب الشرطي (فقد سرق أخٌ له من قبل) إذ أثبت أخوة يوسف (عليه السلام) حدث السرقة ليوسف (عليه السلام) - بغضاً منهم له - أمام عزيز مصر من دون أن يعلموا انه هو (عليه السلام) نفسه العزيز. ويأتي هذا الإثبات من مجيء الحرف (قد) داخلاً على الفعل الماضي ليفيد معنى التحقيق لأنَّ (قد): "إن دخلت على الفعل الماضي لفظاً أو معنىً فهي للتحقيق" [المرادي، 1916، 360]ومن – هنا - حمل التركيب دلالة إثبات السرقة ليوسف (عليه السلام) من إخوته بغضاً منهم له، والتشكيك بها عن أن تصدر من بنيامين، وقد ورد التركيب الشرطي للآية مرةً واحدة في النهج للدلالة ذاتها التي كانت في الآية الكريمة، قال الإمام (عليه السلام):"ياأشعث إن تحزنْ على ابنكَ فقد استحقت ذلك منك الرَّحم، وإنْ تصبر ففي الله من كلّ مصيبة خلفٌ" [ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ]، إذ جاء تركيب قول الإمام (عليه السلام) على غرار تركيب الآية الكريمة من حيث كون فعل الشرط مضارعاً وجواب الشرط ماضياً، وهو خلاف الأصل –كما مرّ فيما سبق- وجاء هذا التركيب لتقديم ما مرّ من دلالة التشكيك والإثبات ومن اللافت للانتباه استعمال الإمام (عليه السلام) (إن) التي تُستعمل في المشكوك كما مرّ دلالتها فيما سبق، داخلة على الفعل (تحزن) لتحقيق

دلالة التشكيك ومن البديهي أن يكون هناك سؤال وهو كيف أن يُشكّ في حزن من فقد ابنه؟ والجواب انه قد لايحزن المرء على فقد ولده إن كان مؤمناً بأن مآله الى الجنة.

3. الأداة (لو) + جملة أسمية مصدرة بالأداة (أَنَّ): أورد القرآن الكريم التركيب الشرطي على نحوٍ انفردت به الأداة (لو) بدخولها على جملة أسمية مصدرة بالأداة (أَنَّ) لدلالتها على تفويت الاستحقاق من ذلك قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات/5). والمعلوم أنّه لا يلي أداة الشرط (لو) إلا الفعل،" (ولو) لاتقع إلا على فعل؛ فإن قدّمت الاسم قبل الفعل فيها كان على فعل مضمر" 09 [ ابن يعيش، د.ت، 5/ 105] ، غير أن التركيب الشرطي للآية قد أمتاز بأن خبر (أن) وهو الفعل (صبروا) هو الفعل الذي اعتمد عليه في امتناع الجزاء قال ابن يعيش: "ولاقتضاء (لو) الفعل إذا وقع بعدها (أن) المشددة لم يكن بد من فعلٍ في خبرها ... وذلك أن الخبر محل الفائدة ومعتمد الامتناع إنما هو خبر (إنَّ)" 09 [المصدر نفسه، د.ت، 5/ 105] ، ويبدو من هذا القول عدم الحاجة لتقدير فعل الشرط في تركيب الآية الشرطي بعد الأداة (لو)، لوجود خبر (إنَّ) الذي علق عليه الجزاء – كما بين –وهذه الخصوصية في التركيب الشرطي للآية لغرض دلالي خرج إليه التركيب إذ بينه الزمخشري بقوله: "لو جاءني زيدٌ أكرمته، ولو زيدٌ جاءني لكسوته، ولو أن زيداً جاءني لكسوته، أن القصد في الأول مجرد ربط الفعلين وتعليق أحدهما بصاحبه لا غير، من غير تعرض لمعنى زائد على التعلق الساذج؛ وفي الثاني انضم إلى تعليق أحد معنيين إما نفيٌ الشك والشبهة وأن المذكور مكسو لا محالة، وإما بيان أنه هو المختص بذلك دون غيره، ... وفي الثالث مع ما في الثاني زيادة التأكيد الذي تعطيه (أنَّ) وإشعار بأن زيداً كان حقه أن يجيء وأنّهُ بتركه المجيء قد أغفل حظه ويخرج عليه قوله تعالى: ﴿وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا حَتَّى تَخْرُجَ إِلَيْهِمْ لَكَانَ خَيْراً لَهُمْ وَاللَّهُ غَفُورٌ رَحِيمٌ﴾ (الحجرات/5)" 09 [الزمخشري، 2003، 4/ 1332] فالدلالة من التركيب الشرطي للآية – كما بيّنها الزمخشري- وهي تفويت الاستحقاق، إذ إنَّ حقهم بالتزامهم الصبر هو "بما يحرزونه من الثواب وفي دنياهم" ، ولكن بتركهم الصبر قد ضيّعوا هذا الاستحقاق؛ وهؤلاء الذين نزل فيهم هذا المضمون للتركيب الشرطي هم "الجفاة من بني تميم إذ كانوا يطوفون على الحجرات ينادون النبي محمد (ﷺ) وقد وصفهم الله ﷻ بالجهل وقلة الفهم والعقل إذ لم يعرفوا مقدار النبي (صلى الله عليه وآله وسلم) فهم بمنزلة البهائم" [الزمخشري، 2003، 4/ 1332]وإنّ المناسبة التي نزلت فيها هذه الآية تثبت دلالة (تفويت الاستحقاق) للتركيب الشرطي للآية، وهي: "أن النبيّ محمداً (ﷺ) كان سبى قوماً من بني العنبر، فجاءوا في فدائهم فأعتْق نصفهم وفدى النصف الآخر فيقول: (وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا) لكنت تعتق كلهم" [الزمخشري، 2003، 4/ 1332]، ولكن بعدم التزامهم الصبر قد ضيعوا ما كانوا يستحقونه بإعتاق جميع الأسرى دون فداء؛ ونجد هذه الدلالة في قول الإمام (عليه السلام):"ولو أن الناس حين تنزل بهم النقم وتزول عنهم النعم فزعوا إلى ربهم بصدق من نياتهم وولهه من قلوبهم لرد عليهم كل شارد وأصلح لهم كل فاسد" [ ابن أبي حديد، 1998، 143/1] فالتركيب الشرطي لقول الإمام (عليه السلام) نلمس فيه الدلالة على تفويت ما استحقه الناس من "رد للشارد من النعم، وإصلاح الفاسد من سائر الأحوال" [ ابن أبي حديد، 1998، 143/1] خلال مدة ظهور الفتن التي أعقبت مقتل الخليفة عثمان ﷺ لأن قوله: "بعد قتل عثمان في أول خلافته (عليه السلام)"[ ابن أبي حديد، 1998، 143/1] فجاء التركيب الشرطي دالاً على تفويت استحقاق الناس وزوال النعم في مدة الفتنة هذه ولو أنهم لجأوا إلى الله لأنقذهم منها.

**المبحث الثاني: أنماط التوكيد بالأدوات النحوية**

1. على بمعنى (في)، قال الهروي (ت415هـ): "تكون مكان (في)" [المرادي، 1916، 360] واستشهد ابن هشام لهذا المعنى بقوله تعالى: ﴿ودَخل المدينةَ على حين غفلَة مِنْ أهْلِها﴾ (القصص/15)، وقولهم فيه نظر؛ لِأَنَّ (على) في الآية بمعناها الحقيقي الذي هو "للاستعلاء حقيقةً" فعلية [ ابن هشام ، 2005، 1/ 183]، وليس بمعنى (في)، فجعلها بمعنى (في) سَيُغَيّر دلالة الحدث في الآية بأكملها؛ إذ يجعل مِن النبي (موسى) (عليه السلام) – وهو الذي دخل المدينة – داخلاً في غفلَة؛ لأنّ (في) تكون "للوعاء، تقول: هذا في الجراب وفي الكيس، وهو في بطن أمه،... وإن اتسعت في الكلام فهي على هذا" [سيبويه،د.ت، 97/17 ] ، أي يجعل له هذا الحالِ، كما أَنَّ الحرف (على) متعلق بالفعل (دَخَلَ) وجعلَهُ بمعنى (في) يجعل كذلك دخول النبي موسى (عليه السلام) إلى المدينة في حين الغفلَة التي تخصّ أهلها وهو ليس كذلك (عليه السلام) لِأَنَّ الآية قالت: ﴿ودَخل المدينةَ على حين غفلَة ﴾ (القصص/15)، كما أن جعل (على) بمعنى (في) يُحدث تضارباً داخل النص الكريم؛ لأنّ الآية بيّنت أن (حين الغفلة) من أهلها، وليس منه (عليه السلام)، ولكن جعل (على) بمعنى (في) سيجعل (حين الغفلة) منه كذلك، لدلالة (في) على الظرفية كما مرّ فيما سبق، فيكون

دخوله في المدة الزمنية التي تدل عليها (حين الغفلة) وبذلك تكون الغفلة منه، في حين أن خاتمة الآية صرّحت بأن الغفلة من أهلها. أمّا المفسرون فقد اكتفوا بذكر وقت دخول موسىعليه السلام إلى المدينة، وحال الناسَ في وَقتِ دخوَله عليه السلام، وهذا يُبيّن معنى (على) وان لم يُصِرّحوا بمعناها في الآيةِ الكريمة. قال الزمخشري: "المدينة مِصر ... وحين غفلتهم ما بين العشاءين؛ وقيل: وقت القائلة، وقيل: يوم عيد لهم هو مشتغلون فيهِ بلهوهم" [الزمخشري، 2003، 4/ 1332] ، وزاد الطبرسي:"أراد به نصف النهار والناس قائلون" فالوقت الذي ذكَرَهُ المفسرون وحال الناس في ذلِك الوقت كشف لنا أنَّ الغفلَة مِنهم، أي حين غفلَتَهُم، فضلاً عن تصريح الآية الكريمة بذلك، وهذا دليلٌ على أنَّ استعمال النص القرآني لـ(على) في محلِّهِ الذي بيّن أنَّ دخول النبي موسى عليه السلام إلى المدينة –على حين غفلَتهم- فمعنى الاستعلاء المعنوي المأخوذ مِن (على) قد وقع على جُزء مِن وقت كانوا فيه غافلين؛ وهذا لايُعطيه المعنى المُفاد مِن (في) لدلالتها على الظرفية كما مرّ ذلك، ونجد استعمال النهج لـ(على) بمعناها الموضوع لها في قول الإمام عليه السلام:"أرسلَهُ على حينِ فترةٍ مِن المرُسُل". قال الخوئي:" على في قوله عليه السلام:(على فترةٍ) بمعنى (في) كما في قوله تعالى: ﴿على حين غفلَة مِن أهلِها﴾ (القصص/15)" [الزمخشري، 2003، 4/ 1332] . وقوله فيه نظر؛ لِأَنَّ جعل (على) بمعنى (في) يجعل مبعَثه في جزء فترةٍ فيها رُسُلْ كما في قول الإمام عليه السلام:(حينَ فترةٍ مِن الرُسُلْ)، وهذا خلاف المعهود مِن عدم وجود رسولَين في الفترة نفسها؛ أمَّا لفظ (على) في قول الإمام ففي محلّه أي للاستعلاء المعنوي فقولُهُ عليه السلام:"أرسله على حينِ فترةٍ": أي وقع وقت إرسالِهِ على جُزء زمني مِن إرسال الرُسُل؛ بخلاف (في) التي تجعل مَبعَث النبي (ﷺ) في جزء زمني فيه رسول، وهذا ليس له حقيقة في الواقع.

2. دلالة اللاّم على (الاختصاص): ومِن معاني (اللاّم) أنها تكون بمعنى (في)؛ قال الهروي:" وتكون مكان (في)" ، واستشهد الزركشي [الزركشي، د.ت، 4/ 1332] لهذا المعنى بقوله تعالى:﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (الفجر/24)، أما المفسرون فيتَبيَّن مِن خلال شرْحهم الآية الكريمة وبيان معناها، أَنَّهُم رجَّحوا لحرف اللَّام في قوله سبحانه:(لحياتي) معنيين مُختلفين، قال الزمخشري:" وقوله:(قدّمت لحياتي) وهي حياة الآخرة، أو وقت حياتي في الدُنيا" [الزمخشري، 2003، 4/ 1332] ، و" قوله تعالى: ﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾، أي: في حياتي، فاللام بمعنى في" . وقول أكثرهم فيه نظر لِأَنَّهُم "جعلوا (الحياة الدُنيا) هي حياتهُ التي يتأسف أَنَّهُ لم يُقدّم فيها؛ والحق أَنَّهُ قدَّم فيها، وترك حياتَهُ الحقيقية، ولولا ذلِكَ لما نَدِمَ هذه النّدامةَ، لكنَّهُ أصبح عِند النحويين نادمًا على حَيَاتَهُ الدُنيا ! فلماذا يندم؟ .لا ندري !!؛ أتراهم نسوا أَنَّ الله تعالى يقول:﴿وَإِنَّ الدَّارَ الْآخِرَةَ لَهِيَ الْحَيَوَانُ﴾ (العنكبوت/64)، أم ظنُّوا أَنَّ قولَهُ (حياتي) لا ينطبق إلاَّ على حياتِهِ الماضية فسَألوا كيف يُقدّم لها ؟، ولمَّا أعياهم الجواب لهذه المعضِلَة قدَّروا أَنَّ (اللاَّم) هُنا هي بمعنى (في)، وتحوَّل قولُه تعالى مِن﴿ يا ليتني قدَّمْتُ لحياتي﴾ إلى (يا ليتني قدَّمْتُ في حياتي)، وانتهت المعضِلَة مِن ثَمَّ إلى آخِر الدهر!، ألم يروا أَنَّهُ لا يقول هذه العبارَة إلاَّ عِند الحساب؟ ألم يروا أنَّهُ يقول ﴿ يا ليتني قدَّمْتُ لحياتي﴾ (الفجر /23-24) أَيرى النحويون أَنَّهُ في هذا الموقف يُفَكِّر بحياتِهِ الماضيَة أم الحاضرة الآتية ؟ حسنًا ...إذا كان عليه أَن يُقَّدم في حياتِهِ فلِمَن يُريد أَنْ يُقَدِّم؟ أَيُقَدِّم في حياتِه لموته ؟؛ إنَّ الفعل (قدَّمْت) لا يحتاج إلى ظَرْفٍ بعدما قال:(يا ليتني) فَمِنَ الواضح أَنَّهُ نادِمٌ على حياتِهِ الدُنيا إذ لم يُقدِّم فيها لحياته الأُخرى؛ أَمّا على قولهم فتصبح الآية مبتورة وغامِضة كُل الغموض، فَمَن هو الذي أَذِنَ لهم أَنْ يفتروا على الله ويزعموا أَنَّ (اللاّم) هُنا بمعنى (في)" [الزمخشري، 2003، 4/ 1332] ؛ فاللام في قوله سبحانه:﴿ يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ لِحَيَاتِي﴾ (الفجر/24)، هي لام التخصيص، لِأَنَّهُ خصَّ بتقديمه كما قال:﴿يَا لَيْتَنِي قَدَّمْتُ ﴾ الحياة الآخرة كما يُفهم مِن التَمني في قولِهِ (ياليتني) أَنَّهُ في عالم غيرَ عالم الحياة الدُنيا تمنى أَنْ يُقدِّم له في حياة الدنيا – ولدينا في النهج قولَ الإمامِ عليٍّ عليه السلام:"صَلِّ الصَّلاةِ لِوَقتِها المؤقَّتِ لها" [ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ].قال ابن أبي الحديد:" أَمَرَهُ بأَنْ يُصَلِّي الصلاةَ لوقتها أَي: في وقتها" [ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ] ، وقول ابن ابي الحديد فيه نظر؛ لان لكل حرف دلالته المختصة به؛ واللام في قول الامامعليه السلام: للدلالة على الاختصاص فقد أفاد "التحقيق ان معنى اللام في الاصل هو الاختصاص وهو معنى لا يفارقها"[ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ] ؛ أي: "ان يصلي الصلاة لوقتها المؤقت لها: أي المعين.... وان لا يقدمها على وقتها لفراغه في ذلك الوقت ولا يؤخرها عن وقتها لشغله عنها بغيرها" وهذا المعنى تحققه اللام التي خصصت للصلاة وقتاً لا يمكن سبقه او تجاوزه الى وقت اخر، وهذا خلاف التقدير(في وقتها) اذ لم يجعل للصلاة وقتاً مخصوص بها لا يمكن سبقه او مجاوزته الى وقت اخر لانَّ (في) ليس فيها معنى الاختصاص، وانما تدل على الظرفية ، وبهذا لم يكن بدلالة(في) للصلاة وقتٌ قد خصَّ بها لا تتعداه ولا يمكن سبقهُ، ويكون معنى(في وقتها) وقتاً زمنياً يمكن تأدية الصلاة فيه اذا كان هناك ما يحول دون تأدية الصلاة في وقتها المخصص لها. ومن دلالة اللام على الاختصاص ولا يمكن جعلها

بمعنى (في) أيضاً في قوله﵇: "وقدَّم أمامه لدار مقامه"[ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ]. وقوله﵇: "وليتزوَّد من دار ظعنه لدار إقامته" وقوله﵇: "قد اتخذوا ذا العرش ذخيرة ليوم فاقتهم". وقوله﵇: "اعملوا ليوم تذخر له الذخائر"[ أبن أبي حديد،1998، 77/7 ]. فـ(اللاَّم) في جميعها للاختصاص.

**النتائج**

أكد البحث أن المنطق النحوي الذي يقتضي صون اللسان من الخطأ او الوقوع في حيز توارد الهفوات الدلالية من قبل السامع ابتداء والمتلقي اصالة فان هذا يدعو ان يؤسس التنظير النحوي على اساس المبنى الدلالي المضمون باعتبار أن صحة النطق على وفق المنظومة اللسانية القواعدية تدعو بالضرورة الالزامية الى ايصال الدلالة الصائبة الى المتلقي، وتأسيسا عليه كان من الواجب بمكان ان ينتبه علماء التفسير القرآني على الجانب الدلالي للقاعدة النحوية التي أرسى قواعدها الإمام علي (عليه السلام) في نهج البلاغة في توليد المفاهيم القرآنية لا يدل التركيب القرآني وتركيب النهج المبدوء بـ (ويل) على الدعاء في نحو قوله تعالى : (( ويل للمطففين)) [التوبة: 3]؛ وغيره من تراكيب مبدوءة بـ (ويل). ولا يجوز تقدير مبتدأ (هم) للخبر في جزاء جملة الشرط المصدرة بـ(إن).و توجد تراكيب قرآنية لا يمكن أن تنضوي في القاعدة النحوية، إذ لا يمكن إسناد الخبر إلى المبتدأ ، وسببه طبيعة التركيب من حيث انتظام الوحدات النحوية فيه.

**المصادر**


- ابن أبي حديد المدائني، أبو حامد عز الدين بن هبة الله (ت655هـ)(1998) شرح نهج البلاغة .تحقيق محمد عبد الكريم النمري. ط1. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عصفور الإشبيلي، أبو الحسن علي بن مؤمن (ت669هـ) .شرح جمل الزجاجي .ط1. دار الكتب العلمية، بيروت.
- ابن عقيل، بهاء الدين عبد الله بن عقيل (ت769هـ) .شرح ابن عقيل .ط9. مطبعة أمير، قم.
- أبو حيان الأندلسي، أثير الدين محمد بن يوسف (ت745هـ) . البحر المحيط .تحقيق د. عبد الرزاق المهدي. ط1. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الأنصاري، جمال الدين عبد الله بن يوسف بن أحمد بن هشام (ت 761هـ) .مغني اللبيب عن كتب الأعاريب .ط2. دار الكتب العلمية، بيروت.
- البيضاوي، ناصر الدين أبو الخير عبد الله بن عمر بن محمد (ت691هـ) .أنوار التنزيل وأسرار التأويل المعروف بـ (تفسير البيضاوي) .إعداد وتقديم: محمد عبد الرحمن المرعشلي.
- حمودي، خالد عبود وزينة جليل عبد. (1429هـ) .البحث الدلالي عند الأصوليين دراسة موازنة في أصول المباحث الدلالية بين الفقهاء والمتكلمين.
- الزجاجي، أبو الحسن علي بن مؤمن بن محمد بن علي ابن عصفور الإشبيلي (ت669هـ) .شرح جمل الزجاجي .ط1. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الزركشي، بدر الدين محمد بن بد الله (ت794هـ)) .1980 .( البرهان في علوم القرآن .تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم. ط3. دار الفكر.
- الزمخشري، أبو القاسم محمود بن عمر (ت538هـ) .الكشاف عن حقائق التنزيل وعيون الأقاويل في وجوه التأويل .ط1. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- السامرائي، فاضل( 1986-1987 ) معاني النحو .وزارة التعليم العالي والبحث العلمي، جامعة بغداد، بيت الحكمة.
- سيبويه، أبو بشر عمرو بن عثمان بن قنبر (ت180هـ) . الكتاب .تحقيق عبد السلام محمد هارون. دار التاريخ، بيروت.
- السيوطي، جلال الدين عبد الرحمن بن أبي بكر(2006). همع الهوامع في شرح جمع الجوامع .تحقيق احمد شمس الدين. ط3. دار الكتب العلمية، بيروت.
- الشريف، الجرجاني (ت816هـ) .التعريفات .مطبعة الاتحاد المصري، شارع العقادين، ميدان الأزهر المعمور، مصر.
- الطبرسي، أبو علي الفضل بن الحسن (ت548هـ) .مجمع البيان في تفسير القرآن .ط2. دار المرتضى، بيروت.

- العلوي، يحيى بن حمزة بن علي (ت705هـ) .الطراز الأسرار البلاغة وعلوم حقائق الإعجاز .تحقيق د. عبد الحميد هنداوي. المكتبة العصرية، بيروت.
- القرطبي، أبو عبد الله محمد بن أحمد الأنصاري (ت671هـ) . الجامع لأحكام القرآن المعروف بـ (تفسير القرطبي) .تحقيق الشيخ محمد والأستاذ عبد الله بيومي المنشاوي.
- الماضي، د. سامي) .2009 .(الدلالة النحوية في كتاب المقتضب .ط1. مكتبة الثقافة الدينية، القاهرة.
- المبرد، محمد بن يزيد (ت285هـ) .المقتضب .تحقيق محمد عبد الخالق عظيمة. القاهرة.
- المرادي، حسن بن قاسم (ت749هـ) .الجنى الداني .تحقيق طه محسن. دار الكتب، جامعة الموصل.
- النيلي، عالم سبيط .النظام القرآني: مقدمة في المنهج اللفظي . ط1. دار الحجة البيضاء، بيروت.
- الهاشمي الخوئي، العلامة الميرزا حبيب الله (ت1324هـ) . منهاج البراعة في شرح نهج البلاغة .ضبط وتحقيق علي عاشور. ط1. دار إحياء التراث العربي، بيروت.
- الهروي، علي بن محمد النحوي (ت415هـ) .الأزهية في علم الحروف .عبد المعين الملوحي. مجمع اللغة العربية بدمشق.
- صالح، د. محمد سالم (2006) الدلالة والتعقيد النحوي، دراسة في فكر سيبويه .ط1. دار غريب، القاهرة.
- عودة، خليل أبو عودة) 1991 .(يناء الجملة في الحديث النبوي الشريف في الصحيحين .دار البشير، الأردن.
- كاطع، د. فلاح حسن .التكوينات النحوية للمجاز المرسل في القرآن الكريم .دار الكتب العلمية، بيروت.
- يعيش، موفق الدين (ت643هـ) .شرح المفصل .عالم الكتب، بيروت.